

## بحث عن نشأة الكون

### مقدمة بحث عن نشأة الكون

إنّ موضوع نشأة الكون هو من أكثر المواضيع التي تُورق الإنسان منذ القدم، حيث تكثُر في بال البشر الأسئلة التي تتحدث عن بداية الكون ووجود الأرض ومتى ظهر الكون وكيف جاءت النجوم وكيف ظهرت الكواكب وكيف صار كوكب الأرض الكوكب الوحيد الصالح للعيش في المجموعة الشمسية وغير ذلك من الأسئلة المهمة والتي تتطلب الإجابة عنها الكثير من البحث والتمحيص في النظريات العلمية المختلف لعل الشخص يهتدي إلى جواب صحيح لهذه الأسئلة، ولذلك سوف نقوم في هذا البحث بالحديث عن تعريف الكون والحديث عن نشأة الكون وفق ما ورد في نظرية الانفجار العظيم، وسوف نمر بالتفصيل على عمر الكون بحسب ما ذكر العلماء المختصون في هذا الموضوع.

### بحث عن نشأة الكون

في هذا البحث المهم سوف نقوم أولاً بتعريف الكون ثم سوف نتحدث عن نشأة الكون وفق نظرية الانفجار العظيم وسوف نمر على بعض المعلومات التي تتحدث عن عمر الكون الذي نعيش فيه:

#### تعريف الكون

يمكن القول في تعريف الكون بأنه الحجم النسبي أي غير الثابت لمساحة الفضاء الزماني والمكاني الذي تُوجد فيه النجوم والكواكب والأجرام والمجرات والكائنات الحية جميعها، ولا بدّ من القول إنّ الكون أمر غير مرئي بالمعنى الحرفي، وذلك لأنّ شاسع وواسع سعة لا يمكن تصورها، ولكنّ البشر بعد التطور التكنولوجي الكبير الذي قاموا به تمكنوا من التقاط أبعد صورة للكون وأوضح صورة له من خلال مقراب جيمس ويب الفضائي، وكان ذلك في يوم الحادي عشر من شهر يوليو تموز من عام ٢٠٢٢ ميلادية، وجدير بالقول إنّ هناك اختلافاً كبيراً في الأقوال في تحديد الطبيعة الحقيقية التي يتكون منها هذا الكون، وذلك وفق تصورات وفلسفات مختلفة يتبناها البشر في هذا العالم منذ القدم، ووفق أسئلة كثيرة عجز البشر عن إيجاد إجابة حقيقية لها، مثل: هل لهذا الكون نهاية وأين يُوجد آخره؟ وغير ذلك.

ولكن الوصف العلمي الحديث الذي جاء به العلم بعد صعود الإنسان إلى الفضاء ونشر العديد من الأقمار الصناعية التي تدور حول كوكب الأرض، صار بإمكاننا إيجاد تعريف منطقي لهذا الكون، وهو أنّه فضاء واسع جداً فيه عدد هائل معروف من المجرات والنجوم والكواكب والكويكبات والمذنبات، ومما عرفه الإنسان هو أنّ مجموعة درب التبانة هي من مجرات هذا الكون، وهي المجردة التي تدور الشمس التي نعرفها حول مركزها، ويدور كوكب الأرض حول الشمس، وهذا يعني أنّ كوكب الأرض الذي نعيش عليه هو جزء من درب التبانة والتي هي بدورها جزء من هذا الكون الشاسع! [مجال:](#)

#### نشأة الكون ونظرية الانفجار العظيم

تُعدّ نظرية الانفجار العظيم النظرية الأقرب للواقع من بين النظريات المنتشرة حول نشأة هذا الكون، وهي نظرية علمية فيزيائية تعتمد في فكرتها على أن هذا الكون كان في الأصل في حالة شديدة الحرارة والكثافة ما أدى إلى تمدده، وكان هذا الكون جزءاً واحداً في الأصل، وكان هذا الأمر بحسب التقديرات قبل نحو ثلاثة عشر مليار وثمانمئة مليون سنة، ولكن بسبب الحرارة والكثافة بدأ هذا الكون بالتمدد الأول، فبرد الكون مكوناً جسيمات أدنى من الذرة مثل البروتونات والنيوترونات والإلكترونات، فتكونت نويات ذرية صغيرة وبسيطة في الدقائق التي تلت الانفجار العظيم مباشرة، ولكن هذا الأمر احتاج لآلاف السنوات قبل أن تتكون ذرات متعادلة كهربائياً.

وكانت أغلب الذرات التي نتجت من الانفجار العظيم من الهيدروجين والهيليوم والليثيوم، ثم التحمت الكثير من السحب الضخمة مع هذه العناصر لتكون النجوم والمجرات، ثم تشكلت عناصر أثقل من خلال التفاعلات الكيميائية في الانصهار النجمي وأثناء خلق هذه العناصر، وترى هذه النظرية أنّ المجرات كانت في الماضي قريبة من بعضها، وهذا ما يفسره ابتعادها الدائم عن بعضها اليوم، وترى النظرية أنّه بحدوث الانفجار العظيم بدأ الزمان والمكان فلا يوجد قبل الانفجار زمان ولا بمكان، فالزمن بحسب علماء الفيزياء بدأ بعد الانفجار العظيم مباشرة.

## التفسيرات الدينية لنشأة الكون

اختلفت التفسيرات الدينية لنشأة الكون باختلاف الديانة واختلاف نظرة الأديان إلى النظريات العلمية التي ظهرت مع تطور العلم الحديث، وفيما يأتي سوف نمر على رأي الأديان الأشهر في العالم في موضوع نشأة الكون:

- **الديانة الإسلامية:** انقسم المسلمون قسمين في مسألة الانفجار العظيم، القسم الأول رأى أن الانفجار العظيم وارد في القرآن الكريم وتحديداً في سورة الأنبياء في قوله تعالى { أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ } [\[صحة 2\]](#) فهذه الآية دليل على أن الكون كان متحداً وانفتق مع مرور الزمن، في حين رأى آخرون أن الإسلام لا يؤيد نظرية الانفجار العظيم ولا يوافقها، أي لا يثبتها ولا ينفيها.
- **الديانة الهندوسية:** يرى أتباع الديانة الهندوسية أن الزمان مطلق فلا بداية له ولا نهاية، وهذا الأمر مخالف بشكل واضح وصريح لنظرية الانفجار العظيم، وعلى الرغم من هذه الأفكار الثابتة إلا أن هناك بعض النصوص الدينية التي تم تفسيرها على أنها دليل على الانفجار العظيم، ودليل على أن هذا الانفجار يؤكد للبشر أن كل شيء في هذا العالم جاء من البراهمان.
- **الديانة المسيحية:** رأَت معظم الطوائف المسيحية المنتشرة في هذا العالم أن نظرية الانفجار العظيم لا تتعارض مع قصة الخلق ونشأة الحياة التي ذُكرت في الإنجيل، وفي سنة ١٩٥١ ميلادية صرح البابا بيوس الثاني عشر أن نظرية الانفجار العظيم لا تتعارض أبداً مع مفهوم بداية الخلق المذكور عند المسيحيين.

## عمر الكون

اختلفت أقوال العلماء فيما يتعلق بعمر الكون الذي نعيش فيه، ففي سنة ٢٠٢١ ميلادية صرّح العلماء أن عمر هذا الكون المفترض هو ثلاثة عشر مليار وسبعمئة وسبعة وتسعين مليون سنة، ولكن في شهر يوليو تموز من عام ٢٠٢٣ ميلادية غير العلماء نظريتهم السابقة عن عمر الكون، ورأوا أن هذا الكون عمره ستة وعشرون مليار وسبعمئة مليون سنة، وهذا افتراض جديد ظهر مع نموذج مد وقت تشكل المجرات من السنين.

## خاتمة بحث عن نشأة الكون

بهذه المعلومات المهمة عن موضوع نشأة الكون نصل إلى نهاية وختام هذا البحث الذي عرفنا في بدايته نشأة الكون ثم ألقينا فيه الضوء على نظرية الانفجار العظيم وشرحنا النظرية بشكل مختصر، وتحدثنا عن الآراء الدينية للديانات الأشهر في هذا العالم في مسألة تشكل الكون ونشأته ومسألة رأي الأديان بنظرية الانفجار العظيم، ثم مررنا على كم يبلغ عمر الكون، راجين من الله تعالى التوفيق في قادم الأيام لكتابة أبحاث جديدة عن نشأة الكون بالتفصيل.